

# برنامج #في\_رياض\_السنة | ح 01 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على معلم الخير للناس اجمعين. نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه - 00:00:02

اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمة وبركاته. عشر الاخوة والاخوات وحياتكم الله الى هذه الحلقة المتتجدة من برنامجكم في رياض السنة اه ارحب في بداية هذا اللقاء بضيفي الكريمين الدائمين اللذين يشاركان ويفيدان بما فتح الله عليهم من التعليق على احاديث هذا الكتاب - 00:00:30

المبارك رياض الصالحين ارحب بفضيلة الدكتور صالح بن فريح البهال آآ الاستاذ المشارك في كلية التربية بالزلفي آآ في جامعة يا جماعة فمرحبا بك. الله يحييك. اهلا وسهلا. اه ارحب ايضا بالدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز العاقل الاستاذ المساعد في قسم السنة في جامعة القصيم فمرحبا بك يا دكتور - 00:00:51

اه توقف الحديث بنا عند بدايات الكلام على باب الصبر وسبق التعليق على اه معنى الصبر في اللغة واقسامه والاشارة الى بعض اللطائف آآ المتعلقة بالآيات القرآنية التي اوردها الامام النبوي النووي رحمة الله في صدر هذا الباب. آآ المؤلف رحمة الله ابتدأ - 00:01:11

في حديث ابي مالك الاشعري الحارث بن عاصم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الطهور شطر الایمان والحمد لله تماً الميزان وسبحان الله والحمد لله تماً او تماً ما بين السماء السماوات والارض والصلة نور والصدقة برهان والصبر ضياء - 00:01:31

والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم. اه دكتور صالح ما الذي يمكن ان آآ يعني نفف معه من دلالات هذا الحديث العظيم. آآ خصوصا ما يتصل بباب الصبر. نعم - 00:01:51

الحديث احتوى على عدة جمل تحتاج الى بيان ولعلها ان يتم البيان عليها بشكل مختصر قال النبي صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الایمان والطهور هنا هو الوضوء كما جاء مفسرا في رواية الترمذى وعند النسائي اسباغ الوضوء - 00:02:11

شطر الایمان اي نصفه. كما ان الایمان فيه خصالا ظاهرة وباطنة فالظهور من الخصال. الظاهرة التوحيد من الخصال الباطنة. وقال بعض اهل العلم بان الوضوء شطر الایمان والمقصود بالایمان هي الصلاة كما قال الله تعالى وما كان الله - 00:02:31

الله ليضيع ايمانكم في صلاتكم الى بيت. نعم. المقدس وهذا القول له حظه من النظر. قال والحمد لله تماً الميزان. هذا فيه فضل هذه العظيمة الحمد لله وان اجرها يملاً الميزان. ثم قال صلى الله عليه وسلم وسبحان الله والحمد لله تماً - 00:02:51

او تماً ما بين السماوات والارض. هنا سبحان الله فيها اجر عظيم. وقد تكلم اهل العلم على التحميد والتسبيح ايهما افضل والاقرب بان التحميد افضل من التسبيح. لان في التحميد اثبات المحامد كلها لله سبحانه وتعالى. واما التسبيح فانه تنزيه - 00:03:11

سبحانه عن النقص وكما يقول اهل العلم الاثبات آآ افضل واولى من السلب. قال صلى الله عليه وسلم والصلة نور. اي ان نور لصاحبيها في الدنيا نور في قلبه نور في وجهه ومن كثرت كما آآ جاء عن بعظام السلف ويعظهم يعد حديث وهو لا يصح من كثر - 00:03:31

الصلوة بالليل في النهار. وهي نور في القبر ونور يوم القيمة. الله. قال والصلة برهان. اي دليل واضح على ايمان صاحبها لانه وانه يحب التقرب الى الله سبحانه وتعالى. محبوب محبوبة النفس كونك تنفقه - 00:03:51

يدل على ان صاحبه يؤمن بالله واليوم الاخر قال والصبر ضياء هنا والشاهد هذا من هذا الحديث في كتاب الصبر اي الصبر ضياء  
ainoor هنا نلاحظ ان الصلاة قال الصلاة نور. ثم قال الصبر ضياء. ضياء اي نور فيه حرارة. اها. كما في قوله تعالى هو الذي - 00:04:11  
جعل الشمس ضياء والقمر نورا. ضوء الشمس في حرارة وكذلك الصبر فيه حرارة المشقة والتعب وحبس النفس اه كلها تدور حبس  
النفس على هذه المشقة وحبسها على هذا التعب بان يصبر نفسه ولكن النتيجة ان تكون عاقبة - 00:04:31

امرک اذا صبرت وصابت انت تكون عاقبة امرک مضيئة. وكما يقول ابن عطاء اسكندراني من كانت بدايته محرقة كانت نهايته مشرقة.  
وكما يقول اول اصبر ولا تضجر من مطلب فآفة الطالب ان يضجرا. اما ترى الحبل بتكراره - 00:04:51  
صخرة الصماء قد اثر وقل من جد في امر تطليه واستعمل الصبر الا فاز بالظفر كما يقول الاخر والصبر مثل اسمه من مذاقته لكن  
عواقب احلى من العسل لاستثناء الصعب او ادرك المني. فمن قاتل الامال الا للصبر الا لصابر. مهم. فالمسألة ان الصبر من استعمله -  
00:05:11

ان العاقبة ستكون له مثمرة مضيئة فعليه ان يصبر ويصبر ولا ادل على ذلك بان العبادة اول ما تكون الانسان تكون فيها مشقة ولكن  
اعتيادها تنقلب الى لذة. الله اكبر. كما يقول احد التابعين ثابت بنى جاهدت الله في قيام الليل. قيام الليل عشرين سنة - 00:05:31  
به عشرين سنة. وتلذذت به عشرين اخرى. هم. فهذا يدل على ان البداية تكون فيها صعوبة لكن النهاية تكون مضيئة مشرقة. وفي  
الاخير قال القرآن حجة لك او عليك اي ان عملت به فهو حجة لك والا فهو حجة عليك. كل الناس يغدو فيابع نفسه فمعتقها  
ومضيقها اي كل انسان يسعى في - 00:05:51

منهم من يبيع نفسه لله فيعتقها من النار. ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى سيهلكها ويوبقها في النار. بارك الله فيكم. طيب دكتور  
عبد الرحمن في مسألة الصبر يعني الان هناك عدد والله الحمد من الناس مقبل على الخير مقبل على طلب العلم مقبلة هل من وصية  
تتعلق بقضية الصبر على التحصيل - 00:06:11  
الصبر على طلب العلم. الصبر على الدعوة الى الله عز وجل. علاقتها بما تفضل به الدكتور صالح في قضية الضياء الحرارة المقتنة  
بالصبر وحسن العاقبة النهاية المحرقة والنهاية المشرقة عالم الحقيقة اي عمل عظيم يطلبها الانسان يحتاج الى الى -  
00:06:31

شيء من المجاهدة في في بدايته. طلب العلم حفظ القرآن. يا سلام. العبادة. اه يعني صلة الاراحم. بر الوالدين وما سوى ذلك؟ جميع  
الاعمال الصالحة في اولها يجد الانسان صعوبة. ثم يفتح له بعد ذلك. الله اكبر. حتى انه اذا فتح له بعد ذلك في هذه العبادات -  
00:06:51

استسهل الامر ويكون من طبيعته اليومية. انا اعرف اناس اعرف اناس يعني ربوا انفسهم على على شيء يعني من هذه العبادات  
فاصبحوا لا يتتكلفونها. بل اني اعرف اناس يعني لو تركوا بعض الاعمال الصالحة مثل مثلا الليل لوجدوا لوجدوا اختلافا في نفوسهم -  
00:07:11

ان شاء الله. وانا اعرف احد الصالحين اه فتح الله عليه بقيام الليل كما احسبه صالحوا والله تعالى حسيبيه. اه انه كان اذا اذن الفجر  
يحزن. اذا اذن الفجر يحزن. وسبب حزنه اعرفه سبب حزنه لانه انقطع عليه قيام الليل - 00:07:31  
يعني هو الشاهد من الكلام انه اي عمل او عبادة من هذه العبادات لازمها في البداية يحتاج الى مجاهدة والى وقعت للنسائي للكسائي  
الامام المشهور صاحب المدرسة الكوفية في النحو يقال ان بدايته في طلب علم النحو - 00:07:51  
هي انه يعني كانه سمع في مجلس الاخفش احد الاخافش المشاهير اه شيئا من النحو كذا فكانه لم يفقهه اظن هكذا القصة لكن  
الشاهد انه ذهب ودخل احد البساتين واصابه هم وغم لانه لم يفهم علم النحو جيدا. وكان مستلقيا على ظهره - 00:08:11  
وامامه شجرة وهو يرى نملة تصعد هذه الشجرة قليلا ثم تسقط تصعد ثم تسقط وفي كل صعود تتجاوز فوز مسافة يسيرة. عن  
المسافة الاولى. فلما رآها بعد عدة محاولات وجدتها قد وصلت الى مبتغاها - 00:08:31  
وهي تصعد وهي تصعد. قال سبحان الله هذه النملة كابت حتى وصلت الى مبتغاها والله لاصبرن على طلب هذا العلم حتى اظفر به.

فصب وظفر وجلس عند ائمه هذا العلم حتى اصبح يعني يقال الكسائي وسيبوه. سيبويه في البصرة - 00:08:51

في الكوفة او قريب من هذه القصة وقعت لاحد اهل العلم المقصود ان الانسان لا يمكن ان ينال مكانة في العلم ولا يصل الى مكان في الدعوة الى الله عز وجل وما تفضل به بر الوالدين الى اخره الا بصر ومحاباة ومحاباة. اه في حديث ابي سعيد - 00:09:11

الله تعالى عنهم آآ عنه ابي سعيد الخضري سعد بن سمن ان ناسا من الانصار سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سأله اعطاهم حتى نفذ ما عنده. فقال لهم حين انفق كل شيء بيده عليه الصلة والسلام. ما يكون عندي من خير فلن ادخله عنكم -

00:09:31

ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغنى يغنه الله. ومن يتصرّف يتصبر الله. وما اعطي احد عطاء خيرا واسع واسع من الصبر. اه

دكتور عبد الرحمن اه ما الوقفات التي ترون التركيز عليها في هذه القصة التي وقعت في اه - 00:09:51

خير عهد ووّقعت من خير صاحب. اه نعم هذا الحديث فيه وقفات كثيرة لكن من اهمها اه اولا كرم اه النبي صلى الله عليه وسلم فانه اكرم الناس. ان ناس من الانصار سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سأله فاعطاهم حتى نفذ ما عنده. اللهم -

00:10:11

ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول انس بن مالك في صحيح مسلم ما سئل عن شيء الا اعطاه. اللهم صلي على ما سئل عن

شيء الا اعطاه حتى جاءه الرجل - 00:10:31

الاعرابي وسأله شيئا فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين. الله اكبر. النتيجة رجع هذا الاعرابي الى قومه فقال يا قوم اسلموا فان مهدا يعطي عطاء من لا يخشى الفاقة. اللهم صلي اللهم صلي اسلم من وراء هذا الرجل اعداد من قبيلته - 00:10:41

ذلك صفوان بن امية آآ اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم حديث في الصحيحين مئة من الابل ثم مئة ثلاثة مئة الله اكبر والابل من انفس اموال العرب. نعم. يقول صفوان اعطاني رسول الله وهو من ابغض الناس اليه. فما برح يعطيني حتى كان - 00:11:01

احب الناس اليه. صلى الله عليه وسلم. يلتفت نظري تشبه عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنه لكرم النبي صلى الله عليه وسلم.

في الحديث المخرج في الصحيحين كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:21

اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان. اي نعم. هنا اجود افعل تفضيل يعني لا اجود منه صلى الله عليه وسلم. ثم قال في اخر الحديث رسول الله اجود بالخير من الريح المرسلة. لماذا شبه بالريح المرسلة؟ انا كنت اتأمل في هذا ظهر لي والله تعالى - 00:11:31

اعلم انه سبب التشبه بالريح المرسلة لان الريح المرسلة تتصل بوصفين السرعة فهي نعم. والشمول. اه. والشمول النبي صلى الله عليه وسلم. يعني اعظم من هذا لانه قال فلا رسول الله اجود الخير - 00:11:51

من الريح المرسلة. اجود. تجاوزها في الجيوب. يتتجاوزها. اللهم كما يشبه عبد الله بن عباس رضي الله تعالى. جميل وارضاه. طيب. لنعد الى القصة يا دكتور. نعم. التي معنا الان وسؤالهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم سؤالهم. نعم. هم. حتى نفذ ما عنده. نعم. حتى نفذ ما عنده. يعني كل هذه دلائل على سعة كرم النبي - 00:12:11

صلى الله ولها اشتهر عند الناس انهم يضربون المثل بحاتم لكن انا اقول ان محمد صلى الله عليه وسلم اولى بهذا المشهد لفتة الثانية ومن يستعفف ومن يستغنى يغنه الله. اشاره الى اهمية العفاف. والاستغناء عن الناس. اذا الانسان - 00:12:31

بالله عن خلق الله اعزه الله. الله اكبر. كلما استغنى عن خلق الله فان الله سبحانه وتعالى يعزه ويرفعه في الدنيا. الحكمة المشهورة احسن الى من شئت تكون اميره واستغنى عن نظيره واحتاج من شئت تكون اسئلته اسيرة تكون اسيرة - 00:12:51

فهذا الذي احسن اليك لابد ان تكون آآ يكسر عينك كما يقال نعم ولها نجد الشارع المتنبي وما قاتل الاحرار كالعفو الهموم ومن لك بالحر الذي يحفظ اليديه. صحيح. ولها ما اجمل ان الانسان يستغنى برببي عن خلق. هم. يستغنى حتى لو كان - 00:13:11

وفي حديث عبد الله بن عمرو نعم آآ نعم لما قال وما قالوا من يستغنو في حديث عبد الله بن عمرو او عمرو بن العاص رضي الله عنهم آآ نعم ليست لا يزال في حديث آآ آآ ومن لا في - 00:13:31

من هذا السياق لعلي اذكره الان آآ على كل حال دكتور عمر بالنسبة للحاديـت متظافرة في في هذا المعنى يعني مثلا حديث ابي

هريرة في في الصحيحين قد افلح نعم ذكرته قد افلح من اسلم وقنعه الله بما اتاه اي نعم ليس الغنى بكثره يدور على معنى ما -

00:13:51

نحن بصدده حديث ابي هريرة يعني شوف التربية النبوية آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ اموال الناس لا لا لا قصدك حديث عبد الله بن عمرو العاصي لا يزال لا تزال حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم مزعة لحم لك في - 00:14:11

ابو هريرة الثاني لان يأخذ احدكم احبله او حبله اي نعم فيذهب الى جبل فيبيع فياكل او يتصدق خير قل له من ان يسأل الناس شيئاً وفي الرواية الاخرى في رواية البخاري خير له من يسأل الناس شيئاً اعطوه او منعهم او منعوه. مر علينا ايضاً اليد العليا خير من - 00:14:31

طيب الشاهد يا دكتور الان ومن يتصرّب الان شف هذا الشاهد هو من يتصرّب لماذا؟ استعفاف وغنى ثم ذكر موضوع الصبر. لماذا قال النبي ومن لم يقل ومن يصبر. احسنت. قال ومن يتصرّب الصبر يحتاج نعم. يعني لن يأتي الصبر الانسان - 00:14:51

اول ما يبدأ لا لابد في مخالفة هو نفس تتشوف الى ماذا؟ الى التكثير من المال الى اخره الى مخالفة العفة فتحتاج خلق ايضاً يكتسب. نعم. خلق يكتسب يصبره الله هذا هو. انظروا الختام الجميل في اخر الحديث وما اعطي احد عطاء - 00:15:11

خيراً واسع من الصبر. خيراً واسع. صحيح. انا لم اجد يجب السنة يعني وصف لصفة من الصفات يعني كما جاء في وصف الصبر في في هذا المعنى العظيم. جميل. يعني يعني بين النبي انه انه ما في اوسع وخير من هذه الصفة اللي هي صفة الصبر.ليس كذلك؟ صحيح هذا اللي ييدو - 00:15:31

ولذلك انا اقول سبحان الله يعني اه اشاره والنبي صلى الله عليه وسلم لما يعني لاحظ التركيز على موضوع الصبر في مقام المال وكذا قد افلح من اسلم ورزق كفافاً - 00:15:51

يعني حد القوم يعني لا يحتاج الى احد ولا يكون غنياً غناً يشغله مثلاً. في هذا الحديث سأله فاعطاهم سأله حتى نفذ ما عنده عليه الصلاة والسلام. واذا عن هدف ذلك الجيل المتقدم الذي هو اتقى الناس واعلمهم. ومع ذلك ارادوا ان يعبروا بفطرتهم. ها؟ وبوضوح عن حبهم - 00:16:01

المال فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم هذه الجرعات الایمانية التربوية التي يعني كما يقال تجعل المسألة متزنة لا يعني ولا ايضاً يكون هناك تعلق شديد بالمال لان الانسان اذا عود نفسه التعلق او السؤال تعب واتعب دكتور صالح الحديث - 00:16:21

الذى بعده حديث ابي يحيى صهيب ابن سنان. قال النبي صلى الله عليه وسلم عجباً لامر المؤمن ان امره كله له خير. ان اصابته وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له. وليس ذلك اه نعم فكان خيراً له. رواه - 00:16:41

مسلم آآ صلة هذا الحديث بموضوع الصبر وما الذي يمكن ان يستفيد منه الانسان المسلم في حياته؟ هذا سبب اصيل من اسباب السعادة. جميل. كيف؟ اه الحديث ورد له عدة روايات منها ما جاء - 00:17:01

في مسند احمد آآ بينما الرسول صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا الضحك قال وما اضحكك يا رسول الله؟ قال عجبت مؤمن ثم ذكر هذا الحديث عجب النبي صلى الله عليه وسلم ما سببه؟ قال ان امره كله له خير - 00:17:21

في حديث انس في مسند احمد اه ان الله لا يقضى لمؤمن قضاء الا كان خيراً له. ما يقضيه الله للمؤمن هو خير لا شك فيه ولكن ربما لا يطلع الانسان على هذه الخيرية في صورته - 00:17:41

بادى الامر ولكن النهاية نظراً لهذا الحديث تكون مشرقة. ولا دل على ذلك الامثلة الكثيرة. يقول الله عسى ان تكرهوا شيئاً خير لكم. انا اشهد. اه موسى عليه السلام امه لما ذهب اه الصندوق والتحقق - 00:18:01

ال فرعون اه كان قلبه فارغاً. ان كادت لتبدى به لو ان ربطنا على قلبهما. ما علمت انه في بأس يكون نبياً الله اكبر. مريم بل من اولى العزم عليها السلام من اولى العزم والرسل. مريم عليها السلام. اها. لما حملت بعيسى قالت يا ليتني مت قبل هذا رومانسيا - 00:18:21

ما علمت انه سيخرج من بطنه هذا النبي اليهس يكون ايضا ولی العزم من الرسل. الصحابة مع النبي اکثر اهل الارض. هم او من اکثر اهل الارض. نعم. مثل اه النبي صلی الله عليه وسلم مع اصحابه لما قال الله في غزوہ بدر وتود ان غير - 00:18:41 الشوکة تنقل لكم يریدون العيرة الخارجة للتجارة. جميل. لقوا اه الجيش الشوکة. فحصلت غزوہ فتح بدر الكبیر كذلك يصل الحدیبیة لما جاءوا مقبلین يریدوا العمرة فمنعوهم المشرکون. جميل. فانصرفوا وسماه الله فتحا انه فتح لك فتحا - 00:19:01 مبينا الى غيرها. الشواهد كثیرة ما تنتهي. اه قصہ يذکرها لنا احد کبار السن عن واحد قبل کان الناس يذهبون على الجمال يلقب يلقب اصحابه خیرة. خیرة كلما ذکروا له مشکلة من المشکلات او - 00:19:21

مصیبة نزل قال خیرة خیر فمرهم ذاهبین في وهم ذاهبون في سفر ارادوا ان يجعله كما في مصطلحنا مقلب مقلب نعم يبختروننه ایه فلما اللیل اخذوا ناقته وكان قد ذهب يقضی حاجة خباؤها في مكان فلما جاء و قال ان - 00:19:41 لما جاء الرجل قال ان اللصوص اعتدوا علينا واخذدوا ناقتك. قال ما زاد على ان قال خیره. ثم ناموا تلك اللیل. فلما صحووا واذا بنو قهم قد سرقت فعلا. لا الله الا الله. هو استيقظ. قالوا نحن قد فعلنا کذا وكذا وذهبوا اذا هم قد حفظوا ناقۃ في الحقيقة. لا الله الا الله. عسى ان تکرھوا شيئا و يجعل الله - 00:20:01

ويبدو انه كان الرجل يفعل ذلك موقفا. نعم. قال النبي صلی الله عليه وسلم وليس ذلك لاحد الى المؤمن. اما الكافر فانه ان اصابته الضراء فانه لا يصبر ربما ينتحر. صحيح - 00:20:21

الرسول صلی الله عليه وسلم قال كما في البخاري تعیس عبد الدرهم تعیس عبد الدينار تعیس عبد القطیف تعیس عبد الخمیلہ ان اعطي رظی وان لم یعطی سخط تعی سوا انتکس وان شیک فلا - 00:20:31 الحديث المعروف قال ان اصابته سراء شکر عبادة شکر والله قال لان شکرتم لازیدنکم فالنعم اذا شکرت قرت ودرت واذا کفرت فرت. فرت. صحيح. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. وان نزلت بساحتھه مصیبة من مرض او دین - 00:20:41 او نحو ذلك من المصائب فانه یصبر ویعلم ان الخیرة فيما یقضیه الله سبحانه وتعالی قد ذکرہ العلم في کلامهم على ما العبد بان المراتب المشروعة للعبد هي اولا الصبر. هم. وفوق الصبر الرضا. الرضا - 00:21:01 الصبر واجب والرضا مستحب مستحب نعم وفوق هاتین منزلة عالیة ورتبة رفیعة وهي مرتبة الشکر اوہ فان قیل کیف یشکر العبد ربہ على هذه المصیبة النازلة؟ فانه یشکرہ على انها كانت في دنیاہ ولم تکن في دینه. جميل. وانها - 00:21:21 لم تقع في مكان اعلى منها فهن اصیب في رجله الحمد لله لم تکن الاصابة في رأسک. وهذه اه تذکرنا ان سمحتم بقصة وان كانت نوعا ما طویلة الا انها معبرة - 00:21:41

مؤثرة مدمعة آآ قصة ابی قلابة الجرمی التي اوردها بن حبان في كتابه الثقات. هم. ان اردتم ان لا بأس آآ على وجه باختصار القصص في هذا المعنی حقيقة يعني کثیرة جدا لا تنتهي. اه تفضل يا دکتور. لكن اذکرها على سبیل الاختصار بانه روی ابن حبان في كتابه ثقات - 00:21:51

باسناده من طریق الاوزاعی عن رجل یقال له عبد الله بن محمد انه یقول اکتبت في ریاط مصر فخرجت الى الرباط وفي طریقی خیمة فيها صوت لا ادري ما هو فلما دخلت واذا بذاک الرجل الذي قطعت يداه ورجلاه کف بصره وثقل سمعه وليس - 00:22:11 فله حاسة صحیحة الا حاسة اللسان. وهو يقول الحمد ربی او زعینی اشکر نعمتك التي انعمت على وفضلتني على کثیر مما خلقت تفضیلا. الله اکبر. فقلت هذا علم ام فهم؟ ام الہام الہمہ؟ على ماذا تحمد الله يا ایها الرجل؟ قال ويحك والله لو ارسل الله علی نارا فاحرقنی - 00:22:31

وجبالا فدمرتني وارضا فبلعنتی وبحارا فاغرقنی ما ازدلت الا شکرا له على هذه النعم. التي اعيش فيها. قلت هذا توفیق من الله. ثم قال قال ان لي اليک حاجة. انت ترى وضعی وحالی. ایه. ان لي بنیا یوضیبی ایذا جاء وقت الصلاة ویطعمنی ویسقینی وانی افتقدته منذ ثلاث. فهل - 00:22:51

آآ تبحث عنه فقلت ان السعی في حاجة مثلك من اعظم القربات الى الله. قال فخرجت غير بعيد واذا بنا کثبان ولده قد افترش قال

ماذا اقول له؟ قد اجتمعت عليه المصائب قال فوقع في قلبي ان احدثه عن نبي الله ایوب وصبره فجئت اليه - 00:23:11

هو حدثته عن نبي الله ایوب كيف وجده الله؟ قال وجده صابرا شاكرا وكل ما قال له قال وجده صابرا شاكرا ثم قال له في الاخير اوجز ماذا فعل ابني؟ قلت قد افترسه السبع قال - 00:23:31

لما مات ابني قلت مات. لا الله الا الله. قال فشھق. قال الحمد لله الذي لم يجعل من ذريتي من يعصي الله. قال ثم شھق شھقة ثم مات لا الله الا الله حرت في امره ماذا افعل في هذا المكان ان جعلته وحده افترسته السبع قال واذا باريعة يأتون قالوا - 00:23:41

ما حالك؟ قلت لهم في هذه الخيمة رجل كيت وكيت؟ قال فدخلوا وقد سجيته. قال فكشفوا الغطاء عن وجهه فعرفوه. فاخذوا يقبلون وجهه ويديه ويقولون طالما غضبت عن بصر الله طالما حدثت عن رسول الله طالما قلت اتعرفونه؟ قالوا نعم. انه ابو قلابة

الجرمي. صاحب ابن عباس - 00:24:01

اه رضي الله عنهم اخذناه وغسلناه وكفناه وصلينا عليه ومضى الاربعة مضىت الى رباطي وبينما في هزيع من ال وانا نائم. اذ رأيت ابا قلابة ويتقلب في رياض الجنة وعليه حلتان. الله. من حلها. وهو - 00:24:21

قوله تعالى سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. قلت قلت انت ابو قلابة؟ قال نعم. قلت انت صاحبى؟ قال نعم. قلت انت لك هذا؟ قال ان لله درجات لا تناول الا بالصبر على البلاء والشكر على الرخاء وان يكون سر الانسان وعلنه سوء فهذا القصة - 00:24:41

عبرها المؤثرة رجل بهذه الحال ومع ذلك يحمد الله ويشكره هذا توفيق من الله سبحانه وتعالى والله يؤتي فضله من يشاء جزاكم الله خير يا دكتور صالح الحقيقة القصة مؤثرة. ايه. ولكن دكتور عمر نسمع كثيرا يعني تعليقات على مثل هذه القصص - 00:25:01

البعض منا هذه في الاولين لا هي صحيحة ولكن في المتقدمين. ماذا عن المتأخرین؟ وهل يوجد يعني امثلة ونماذج حية؟ انا بذكر فهد حصل لي انا وبعض الاخوة اتجاه احد المرضى صار علي حادث عام الف واربع مئة له ستة وثلاثين سنة - 00:25:21

معوق شلل كامل. ما يتحرك منه الا لسانه. لا الله الا الله. اه قلت لبعض الطلاب اللي عندي في المسجد مرة من المرات انه نريد نذهب الى الى مدرسة اسمها - 00:25:41

فرصة الصبر فاخذتم معى فذهبنا الى هذا الرجل والله اني وجدت عجبا للمشائخ سبحان الله ذكر الله لا لا توفيق هذا توفيق وجهه مضيء. الله اكبر. حتى قال لبعض جيرانه. قالوا والله انه اذا ضاقت صدورنا نأتي الى هذا الرجل فيسلينا. لا الله الا الله. فكنت - 00:25:51

اه يعني اسئلته يعني دائمًا وقتك ما هو برنامجك؟ قال وقتي مقسم لقسمين اما اذكر الله ولا اسمع القرآن من خلال قناة المجد؟ حياته هذا توفيق وجهه يتھل وتجد اناسا قد انطلقت اطرافهم واعضائهم وهم في قوة وعافية وصحة ولكنهم اكثرا ما يكونون - 00:26:11

جزعا عند نزول ادنى مصائب وذلك كما تفضلتم يعني ان يوفق للصبر دكتور هذا ستة وثلاثين سنة على فراشك لا الله الا الله ثلاثة سنون انا زرت عدة مرات يعني واعرفه. يعني هل النقيض من هذا رجل ابتدلي بتليف كبده عافاه الله واياكم والاطباء بعلم - 00:26:31

قالوا بان ميؤوس من حالي. يقول احد المشائخ زرته في مرض توفي منه يقول والله ما اتيه الا وهو يشتم اولاده ويسبهم ويتكلم عنهم يقول سياخذون اموالي ما تعيبوا عليه فقلت له انت الان في مثل هذه الحال مما يدل على المسألة توفيق طيب نتقال يا - 00:26:51

الاخوة الكرام معنا الى الحديث الذي يليه وهو حديث انس رضي الله عنه في وصف مشهد من مشاهد الوفاة النبوية قال لما ثقل النبي صلی الله علیه وسلم جعل يتغشىه الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها وكرب ابته فقال عليه الصلاة والسلام ليس على ابيك كرب بعد اليوم - 00:27:11

فلما مات قالت ويا ابته اجاب ربا دعاه. يا ابته جنة الفردوس مأواه. يا ابته جبريل الانعام فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها اطابت انفسكم ان تحثوا التراب اطابت انفسكم ان تحثوا التراب على رسول الله صلی الله علیه وسلم. رواه البخاري. هذا الحديث - 00:27:31

صلته بباب الصبر ظاهرة جدا. فان النبي عليه الصلاة والسلام لما سمع ابنته فاطمة تقول اربعة ابته انكر عليها او قال لها النبي صلى الله عليه وسلم ليس على ابيك كرب بعد اليوم وهو يشير بذلك الى قرب وفاته - [00:28:01](#)

وارتفاع روحهم الشريفة عليه الصلاة والسلام الى الرفيق الاعلى. وهنا قد يقول قائل اليك في قول فاطمة رضي الله عنها هنا وكرب ابتهان نوع من الضجر او خلاف الصبر فيقال يظهر والله اعلم من السياق انها لم تقلها على هذا السبيل وعلى هذا النحو - [00:28:21](#)  
والا لانكر عليها النبي صلى الله عليه وسلم. وهو الذي علم امته هذا. وانما اشار النبي عليه الصلاة والسلام الى انه لا كرب عليه بعد اليوم هذا الالم وهذا التعب الذي اصابه صلى الله عليه وسلم آآ من الم يعني شدة المرض والوطأة التي اصابته - [00:28:41](#)  
والصلاوة والسلام وتفشاه من الكرب ما تفشاه حتى انه بابي وامي صلى الله عليه وسلم كان اذا وعك يوعك كما يوعك رجالنا هنا. كما في حديث ابن مسعود الصحيحين فقال يا رسول الله ذلك بان لك الاجر مرتين؟ قال نعم. فالمقصود انه لما تفشاه عليه الصلاة والسلام الكرب وعلم انه قد - [00:29:01](#)

عزف رحيله عليه الصلاة والسلام وقربت وفاته اخبرها ان هذا هو اخر العهد باللام. اخر العهد بالاسقام ليس على ابيك كرب بعد اليوم هنا ايضا فاطمة رضي الله عنها لما مات عليه الصلاة والسلام اخبرت بالحقيقة وهي انه اجاب دعوة الله عز وجل كما قال في - [00:29:21](#)

حديث ابي سعيد في الصحيحين لما خطب ان عباد خيره الله تعالى بين الدنيا وبين ان يختار ما عنده فبكي ابو بكر رضي الله عنه قال ابو سعيد فعجبنا له يذكر عباد خيره الله بين الدنيا وبين اكثرا ما عنده فيبكي فعرفنا انه صلى الله عليه وسلم يعني نفسه فكان - [00:29:41](#)

ابو بكر اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابتهان جنة الفردوس مأواه يا جبريل انعاه فلما دفن هنا اشارت فاطمة الى معنى يبيدو انها حملتها العاطفة اه عليها وهي تستغرب وتقول كيف تحثون التراب على رسول الله - [00:30:01](#)  
صلى الله عليه وسلم. والجواب عن هذا واضح جدا وظاهر فان الصحابة رضي الله عنهم لم يكن في نفوسهم اعظم مكانة من النبي صلى الله عليه وسلم لكتهم دفنوه بامرها وبشريعته. والا مكانه فوق الرؤوس عليه الصلاة والسلام ولو كان الامر بالخيار لم تصبه ذرة من تراب - [00:30:21](#)

وهم يرونها صلى الله عليه وسلم وقد مضى من افعالهم ما بين عظيم مقامهم وفضالهم كما في غزوة احد لما تدرع او لما دافع الانصار رضي الله عنهم لما انكشف المسلمون وحصل ما حصل وبشت القالة ان محمدا قد مات وحصل ما حصل جاءه - [00:30:41](#)  
جماعة من الانصار كما في صحيح مسلم فقتل واحد ثم الثاني ثم الثالث سبعة من الانصار واحد دون الاخر يدافعون عنه صلى الله عليه وسلم حتى جاء طلحة بن عبيد الله - [00:31:01](#)

فقوس عليه فكان السهام تضرب ظهره فمن رأه يظن من بعيد انه قنفذ. فالمقصود ان الصحابة انما دفنوه بماذا؟ بشرعيته عليه الصلاة والسلام وبامرها والا الامر آآ يعني لو كان مرجعه الى العواطف لم يصنع به هكذا لكن الشرع فوق هذه العواطف - [00:31:11](#)  
اه تفضل يا دكتور. هنا ايضا يعني كلامك فيما يشهد لهذا الباب بباب الصبر. انه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم اعظم مصيبة مرت على الناس. الله اكبر. ولو لا هذا الصبر الذي تمسك به الصحابة رضوان الله عليهم. لما استطاعوا تحمل هذه المصيبة. اي والله. قلوبهم - [00:31:31](#)

يقول انس ما نفينا ايدينا وقال الرسول صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا ولا رأينا يوما اقبح ولا اظلم من يوم النبي صلى الله عليه وسلم يعني يوم اه عظيم ما يقصر دونه الوصف ولكن لولا ان هذا الصبر والثبات الذي قذفه الله - [00:31:51](#)

في قلوب اصحابه دوما والله اتسائل ليست بالامر والله والله اني اقول دائمها يعني يعني سبحانه الذي ربط على قلوبهم سبحانه الله ربط على قلوبهم انس ذكرتني بكلامك يقول لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شيء. نعم. فلما مات عليه الصلاة والسلام اظلم منها كل شيء. نعم. صلى الله عليه وسلم - [00:32:11](#)

وسلم قال سبحانه الذي ربط على قلوبهم يعني هم بهذا الموقف حقيقة يعني طبعا معروفا مشهد البكاء والخنيف الذي علاهم ولا

يلامون رضوان الله عليه يعني ابن رجب يقول آما علموا وفاة النبي صلى الله عليه وسلم منهم لم يصدقوا ما صدق صحيحاً ومنهم من اعتقل لسانه لم ينطق بكلمة ومنهم من أصيب - 00:32:31

بالقعود لم من دهش حتى كادت رجال ان الامر حق يعني خلاص وكان الاية انك ميت وانهم ميتون. كأنها لم تنزل. الانسان عند المصيبة قد يذهل عن بعض الحقائق. فابو بكر قام وهو في هذه المقامات - 00:32:51

هو المقدم يقول فلما قرأ آية من كان يعبد محمداً فان مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت انك ميت وانهم ميتون. عمر على بجانب المنبر - 00:33:11

يقول لا احد اسمعه يقول مات رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذهب ليلاتي ربه كما ذهب موسى عليه السلام. فلما سمع ابو بكر سمع ابا بكر رضي الله عنه يقول هذا الكلام - 00:33:21

قال فلم تحملني رجلاً. الله اكبر ما استطاع. عليهم رضوان الله. يا دكتور اذا اذنتم لي. ايه. الا اذا كان هناك مقام مقامات تفصيل ابي بكر من الا أدلة على لانه هو اللي ثبت الصحابة. صحيح. رضي الله تعالى عنهم. في هذا المقام الذي هو اعظم المقامات. احسنت. اه اذا دكتور عبد الرحمن - 00:33:31

نعيذ دفه الحديث اليكم فيما بقي من الوقت وهي خمس دقائق تقريباً. اه في حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه. اه وله صلة بمسألة الصبر على مصيبة الموت التي يعني هي سنة من سنن الله سبحانه وتعالى في هذه الخليقة. عن ابي زيد اسامة ابن زيد ابن حارثة مولى رسول - 00:33:51

صلى الله عليه وسلم وحبه وابن حبه رضي الله عنهم قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم آما ابني قد احضرنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ. وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتتصبر ولتحتسب. فارسلت اليه. تقسم - 00:34:11

ليأتيها فقام ومعه سعد ابن عبادة ومعاذ ابن جبل وابي ابن ثابت ورجالاً. فرفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي فاقعده في ونفسه تتحقق ففاضت عيناه فقال سعد رضي الله عنه يا رسول الله ما هذا؟ قال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده - 00:34:31

بعدين برواية في قلوب من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحمن متفق عليه. يقول النبوي مفسراً كلمة تتحقق اي تتحرك قوة الطرف لو اردنا ان نجلي شيئاً من هذه المعانى وعلاقة هذا بباب الصبر وما اثره على واقعنا نحن لا ننفك ان اهنتلى بمصاب - 00:34:51

يا حبيب او قريب او صديق او جار. تفضل يا دكتور. النبي صلى الله عليه وسلم قال هنا ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شيء عنده. باجل مسمى كما في - 00:35:11

الاخري هنا لتأمل جمال الاسلوب الموسى باليقين والصبر ان لله ما اخذ. وله ما اعطى انا لله وانا اليه راجعون وانا لله وانا اليه راجعون. تماماً بتمام. فكل هذا لله. هو الذي اعطى وهو الذي اخذ. ونلاحظ التقديم او التقدم بقول - 00:35:21

قولي ان لله ما فالتقديم لفصل الجاللة هنا يعني عظيم وهو ان المؤمن قد سلم اموره كلها لله له كل شيء الله اكبر فلو ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت وسلمو تسليم صفة المؤمن التسليم المطلق لله دائماً وابداً في المصائب - 00:35:41

وفي حال الفرح وفي حال الفرح وفي جميع احواله في هذه الدنيا يسلم اموره لله سبحانه وتعالى ولا سيما في مثل هذه المصيبة مصيبة الموت آما هنا قال وكل شيء عنده باجل مسمى هذه بمثابة المقدمة. هم. رد النبي صلى الله عليه وسلم النتيجة فلتتصبر ولتحتسب. شيء مقدم - 00:36:01

شيء مقدر وهنا قال لتصبر ولتحتسب. انا لاحظت انه فرع عليها يعني. نعم. فرع تمام. ولاحظت انه ايضاً في جمع بين الصفتين صبر واحتساب. اه. صبر واحتساب وهذا جاء في عدة احاديث والظاهر انه الصبر متعلق بالافعال والاقوال. والاحتساب؟ الاحتساب متعلق

فيجمع الانسان بينهما اذا اصيب بمصيبة ان يحفظ افعاله ويحفظ اه كذلك لسانه ان لا يتكلم بسخط او شيء لا يرضي الله سبحانه وتعالى. ولهذا يعني اجاز العلماء كما دل عليه الحديث ان يتأثر الانسان وان يبكي وهنا قال ففاقت عيناه. الله - 00:36:41 يعني اذا لا ينافي الصبر. اها. البكاء لا ينافي الصبر. انما الذي ينافي الصبر ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. كما في حديث اه ابي هريرة رضي الله تعالى - 00:37:01

اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة. وايضاً احد اصحابه قال انما يعذب الله بهذا او يرحمه و Ashton بلسانه لما قال له بن عوف يا رسول الله وانت رسول الله تدمي عينك؟ قال ان الله لا يعذب بدموع العين ولا بحزن القلب. وانما يعذب بهذا. صحيح. او يرحمه شرعاً للانسان - 00:37:11

كذلك حديث عبد الله بن مسعود ليس من اطم خدود وشق ودعا بدعوى الجاهلية يعني يعني هذى الافعال هي هي المحظورة بل ان النبي صلى الله عليه وسلم بين - 00:37:31

بياناً واضحاً حينما قال اربع في امتي لا يتركونهن من اهل الجاهلية لا يتركونه ذكر من ذلك النياحة فهذه الصفات يعني تبقى وهي باقية انما يرحم الله جعلنا يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمى دمع العين هذا اثراً من اثار الرحمة بهذا الصبي - 00:37:41 الصغير هذا يدل على بشريته صلى الله عليه وسلم وهي تدل عفواً على صلة كمال يعني ابن تيمية رحمة الله لما تكلم على بكاء النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قصة الفضيل ابن عياض لما مات ابنته قال فضحك. اها. فقيل له لم؟ قال انه قضاء يحبه الله فاحببت ان يراني بهذه الحالة. لكن حالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:01

اكم. اكم. ان يعطي لكل حالة لبوساً ما بين الصبر والرحمة. نعم. احسنت. هذا هو المقام. احسن الله اليكم. والحقيقة الحديث يعني لا يمل وكما ترون ايها الاخوة والاخوات آآ ان هذه الافاني ان التي نتفياً ظلالها في رحاب سنة النبي صلى الله عليه وسلم تأخذنا من - 00:38:21

حديث الى حديث ومن موضوع الى موضوع ولكن لابد لنا من توقف لانتهاء وقت البرنامج. ولكن لنا عودة ان شاء الله تعالى ولقاء اخر بكم فانتظرونا في الحلقة القادمة. استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:38:41

00:38:58 -